بالنسبة الى الثاني وعليه يحمل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين
ولقد قال كثير من المحققين في قوله تعالى وللاخرة خير لك من
الاولى معناه وللحظة المتاخرة خير لك من الاولى اى اللحظة
المتقدمة عليها ومنه ـــــ شيطاني والفرق بينه وبين الحالين
السابقين ان صاحب الاخير يصير مثل المروع لا يعقل شيئا او يعقل
لكن في باطنه شيء من حرارة او توهم وربما حصل له ضرب من
الاستعداد للخطاب فيلقي الشيطان في نفسه خطابا وربما
يقول له عبدي انا ربك لا تنظر الي الا بي فان نظرت الي بك
اشركت فانا الناظر والمنظور وما اشبه ذلك وربما قنع هذه
باعتقاده ان ذلك من الله فيامره الشيطان وينهاه بضرب من العبارات
وربما اخبره بما وقع في الكون من امر غيب من خوارق العادات
وطريق السلامة من هذه الآفة هو اعتقاد ان خطاب الحق سبحانه
ليس بالاحساس ولا بالوهم ولا بالخيال ولا بالاستعداد ولا
بالانتظار ولا بخاطر يخطر بالبال فلا يقبل من الالفاظ الا ما حصل
في حال الفناء الكلي عن النفس والحس بحيث لا يبقى من تمييز واحس
سوى مجرد الفهم لما يحصل وقولي ـــــ أدل اي اجعل
الدولة الباطنة لنا وادرنا واجعلنا غالبين اعداءنا الظاهرين
من الانس والباطنين من هوى ونفس وشيطان واجعل لنا
الكرة عليهم وكل هذه المعاني في القاموس ونقال اداله الله
زيدا من عمرو اي نزع الدولة من عمرو واعطى زيدا اياها وكل
هذا في الدولة بضم الدال واما بفتحها فهي انقلاب الزمان
والعقبة في المال ويجوز ضم الدال او الضم فيه والفتح في الحرب
اوهما سواء او الفتح في الدنيا والضم في الاخرة جمعها دول
مثلثة الدال مع فتح الواو وقولي تجل من التجلي وهو الظهور
والتكشف اي بحيث يتحقق لنا ان كل شيء منك ربنا وانك انا زائد

باعيننا نفعله

باعيننا نفعله فان من راى الكون الذي هو كله ظلمة وانما اظهره الحق فيه
اذ لولاه لم يشهد احد فيه وقبله اي ولا اعانة له وبعده الى ما لا نهاية له
فقد اعوزه وجود الانوار وحجبت عنه شموس المعارف بسحب الآثار
سبحان من لا يحجبه شيء وانما العبد هو المحجوب عن النظر اليه في دار الدنيا
تفضلا منه تعالى على عباده لضعف القوى البشرية عن مشاهدة
الجلال الالهي قال بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن موسى
عليه السلام رب ارني انظر اليك ان الله سبحانه وتعالى اظهر من نوره
قدر نصف انملة الخنصر فاندك الجبل حتى صار ترابا وخر موسى صعقا
واما رآه نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء باعطاء الهي مدد له به
كما يمد به في الآخرة فنزاه سبحانه بسائر ابداننا سبحان من لا يسئل عما يفعل
وقولي تحل بالحاء المهملة اي تزين لنا في دنيانا بقبولنا فضلك
وهكذا قدرك بغاية المحبة والاستحلاء وفي الآخرة بذاتك الكريمة
واصفح واقل معناهما ظاهر وانل اعط وحذف المفعول يشعر بعمومه
اي اعطنا كل ما فيه الخير لنا مما يجوز ان ننال الدر وفي البيت من البديع
التفويف وقد عرفته والذي تقدم هو التفويف بالجمل المتوسطة وهذا
البيت تفويف بالجمل القصيرة وهي اصعبه مسلكا كما قاله في حلية البديع
وجناس التصحيف ثلاث مرات وفي اطل وادل الجناس اللاحق وكذا
في تحل وتجل وفي اقل واصفح نل وقولي ـــــ مع العفا هم
بضم العين وكسرها الحالة الحسنة والعافية صحة البدن والشرب
بتثليث الشين مصدر شرب كسمع وتشراب او الشرب بالفتح
مصدر وبالضم والكسر اسم مصدر وهو الجرع والعل الشرب الثاني
والنهل بفتحتين الشرب الاول والشرب في اصطلاح الصوفية هو
النور الساطع عن جمال المحبوب سئل سيدي ابو الحسن الشاذلي ما شراب
الحب وما كاسه ومن الساقي وما الذوق وما الري وما السكر
وما الصحو فقال الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس

Copyright © King Saud University